القاضيين حتى يبدوا شبحين غامضين ـــ تدخل السيدة ، بشيء من الغضب] .

السيدة : [ترمي حقيبة يدها عـــلى الطاولة وكذلك قفازيهـــا وتبدأ بالمشي عبر الغرفة بغضب ، ثم تقف وتنظر نحوه] : يبدو ان علينا ان نستسلم اخيرا . وذلك بسبب جبنك وجبني معا . فدعنا نسوي المسألة بهدوء .

المتهم : اية مسألة ؟ مسألة الجنين ؟ مسألة الدين ؟ مسألة المال ؟ مسألة امك ؟

السيدة : كل هذه المسائل .

المتهم : لنبدأ بمسألة الجنين . يجب ان يموت بالطبع .

السيدة : نقتله بالمناصفة : مئة ليرة منك ومئة مني .

المتهم : ليس لدي مئة قرش اشتري بها رغيفا ..

السيدة : والحل ؟

المتهم : اقذف بك عن الدرج ، او نتزوج .

السيدة : الزواج مستحيل .. لان ..

المتهم : لانني لا استطيع ان اعيل قطة ، ولانني لا اريد ان استبدل ديانتي كما تستبدلين معطفك ، ولان الحب وحده لا يستطيع مهما بلغت حرارته ان يخبز رغيفا ... ان امك رائعة في اكتشاف النواقص .

السيدة : انت في كل مرة تقول هذه الاشياء ذاتها .

المتهم : انت في كل مرة تقولين هذه الاشياء ذاتها .

السيدة : [بلطف مفتعل] قل شيئا جديدا هذه المرة فقط يا حبيبي ...

المتهم : [يرق] لنتزوج ! سأخطفك ونطير ويرضخ الجميع .. ان العالـــم واسع ومليء بالفرص .

السيدة : مليء بالفرص ! هل تستطيع ان تقول لي ما الذي قضى عليك الا هذا الهراء ؟ انت تنتظر ان يسقط عليك من السقف عمل مثلما تقدم الكعكة للاطفال .. ان العالـــم صغير . انه امي وغرفتك ومئتا ليرة .. هذا هو العالم .

المتهم : انهم يحاولون الهبوط على القمر ايتها الجميلة الغبية .

السيدة : ستكون اكثر سعادة لو استطعت ان تهبط السلم ، وتجرؤ على المرور من امام دكان اللحام .. لقد سألني عنك الان .

المتهم : واذن ؟

[يضيء النور فجأة نصف الغرفة الاخر حيث يجلس القاضيان . ولكن السيدة تواصل التصرف وكأنها غير شاعرة بهذا الذي طرأ] .

رقم ١ : قل لي .. هل قتلت الجنين ؟

المتهم : [يلتفت اليه ببرود] كل الذي يهمك هو ان تصطاد لي تهمة جديدة .. لمـــاذا لا تبحث معي عن حل لهذه القصة التعيسة ؟

رقم ٢ : انه في مأزق حقا ، دعنا نرى كيف سيتملص .

رقم ١ : كيف انتهى بك الامر اذن ؟

المتهم : [فيما يتكلم تكون السيدة ، التي تبدو في اللحظة ذاتها تتكلم بغضب ولكن دون صوت تلم حقيبتها وقفازها وتخرج من الغرفة بحيث تختفي وراء حاجز الشرفة في اللحظة التي ينتهي فيها هو من الكلام] لقـــد تعلقت المشكلة هنا . مثلهـــا كل يوم . غضبت وصرخت وشتمت وازدادت كراهية لي . حسنا لنقل ان حبها لي تناقص عن ذي قبل ، مثل كل يوم . ايها السادة ، لقد احببتها حقا .. ولكن لم يكن باليد حيلة . اعتقد انهـــا قصة تحدث كل يوم مع كل شخص .. ولكن هل يعني ذلك انها غير مهمة ؟ انظروا كيف